

لسان العرب

(() تابع 1) وطأ وَطَأَ الشَّيْءَ يَطْوُهُ وَوَطَأَهُ دَاسَهُ قَالَ سِيبَوِيهٌ أَمَّا وَوَطَأَ الْعَصِيدَةَ النَّاعِمَةُ فَإِذَا تَخُنَّتْ فَهِيَ الذَّفِيئَةُ فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلًا فَهِيَ الذَّفِيئَةُ بِالنَّاءِ (1) .

(1) قوله « النفیئة بالناء » كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط (فإذا زادت فهي اللافیئة فإذا تعلاكت ففي العَصيدة وفي حديث عبداللہ بن بسرٍ رضي اللہ عنه أتيناها بوَطِيئَةٍ هي طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ كَالْحَيْسِ وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَقِيلَ هُوَ تَصْحِيفُ وَالْوَطِيئَةُ عَلَى فَعِيلَةٍ شَيْءٌ كَالغِرَارَةِ غَيْرِهَا الْوَطِيئَةُ الْغِرَارَةُ يُكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ وَالكَعْكُ وَغَيْرُهُ وَفِي الْحَدِيثِ فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَوَطِيئَةٍ أَيْ ثَلَاثَ قُرَصٍ مِنْ غِرَارَةٍ وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ أَنَّ رَجُلًا وَشَى بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذِبًا فَاجْعَلْهُ مُوَطَّأً الْعَقَبِ [ص 200] أَيْ كَثِيرِ الْأَتْبَاعِ دَعَا عَلَيْهِ بَأَنَّ يَكُونُ سُلْطَانًا وَمُقَدِّمًا وَأَوْ ذَا مَالٍ فَيَتَّبِعُهُ النَّاسُ وَيَمْشُونَ وَرَاءَهُ وَوَأَطَأَ الشَّاعِرُ فِي الشَّعْرِ وَأَوْوَطَأَ فِيهِ وَأَوْوَطَأَهُ إِذَا اتَّصَفَتْ لَهُ قَافِيَتَانِ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ فَإِنْ اتَّصَفَ اللَّفْظُ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى فَلَيْسَ بِإِيطَاءٍ وَقِيلَ وَأَطَأَ فِي الشَّعْرِ وَأَوْوَطَأَ فِيهِ وَأَوْوَطَأَهُ إِذَا لَمْ يُخَالِفْ بَيْنَ الْقَافِيَتَيْنِ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى فَإِنْ كَانَ اتِّفَاقٌ بِاللَّفْظِ وَالِاخْتِلَافُ بِالْمَعْنَى فَلَيْسَ بِإِيطَاءٍ وَقَالَ الْأَخْفَشُ الْإِيطَاءُ رَدُّ كَلِمَةٍ قَدِ قَفَّيْتَهَا بِهَا مَرَّةً نَحْوَ قَافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ وَأُخْرَى عَلَى رَجُلٍ فِي قَصِيدَةٍ هَذَا عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَقَدْ يَقُولُونَهُ مَعَ ذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ .

أَوْ أَضَعَّ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءَ مُطْلَمَةٍ ... تُقَيِّدُ الْعَيْدَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي .

ثم قال .

لا يَخْفِضُ الرَّزَّازُ عَنْ أَرْضِ أَلَمَّ بِهَا ... وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي . قال ابن جنى ووجهه استتقباح العرب الإيطاء أنه دالٌّ عندهم على قِلَّةِ مادَّةِ الشَّاعِرِ وَنَزَارَةٍ مَا عِنْدَهُ حَتَّى يُضْطَرُّ إِلَى إِعَادَةِ الْقَافِيَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْقَصِيدَةِ بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا فَيَجْرِي هَذَا عِنْدَهُمْ لِمَا ذَكَرْنَاهُ مَجْرَى الْعَيْبِ وَالْحَصَرِ وَأَصْلُهُ أَنَّ يَطَأَ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِهِ عَلَى أَثَرٍ وَوَطَأَهُ قَبْلَهُ فَيُعِيدُ الْوَطْءَ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَكَذَلِكَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ هِيَ مِنْ هَذَا وَقَدْ أَوْوَطَأَ وَوَطَّأَ وَأَوْوَطَأَ فَأَطَّأَ عَلَى بَدْلِ الْهَمْزَةِ

من الواو كَوَناةٍ وَأَناةٍ وآطَأَ على إبدال الألف من الواو كَيَا جَلُّ في يَوْ جَلُّ
وغير ذلك لا نظر فيه قال أبو عمرو بن العلاء الإِيطاءُ ليس بعَيْبٍ في الشَّعر عند
العرب وهو إعادة القافية مَرَّتين قال الليث أُخِذَ من المُوطَأَةِ وهي المُوافَقَةُ
على شيءٍ واحد وروي عن ابن سَلام الجُمَحِيُّ أَنه قال إِذا كَثُرَ الإِيطاءُ في قصيدة
مَرَّاتٍ فهو عَيْبٌ عندهم أَبو زيد إِيتَطَأَ الشَّهْرُ وذلك قبل النَّصفِ بيوم وبعده
بيوم بوزن إِيتَطَاعَ